

دور بيئة الرقابة في صناعة التأمين / بحث تطبيقي في شركة التأمين الوطنية

The Role of a Work Environment in the Insurance Industry
Applied Research in the National Insurance Company

Mohannad.Nohad1202i@pgiafs. uobaghdad. edu.iq	وزارة التربية / تربية ديالى	مهند نهاد صادق
nidhal_nid@yahoo.com	جامعة بغداد المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية	أ. م. د نضال رؤوف احمد

المستخلص:

هدف البحث الى تحديد دور بيئة الرقابة في صناعة التأمين في شركة التأمين الوطنية ومن خلال دراسة وتحليل بيئة الرقابة وصياغة عدد من التساؤلات المعبرة عن المشكلة الخاصة بهذا البحث ، في شركة التأمين الوطنية عينة البحث ، وقد تم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات في هذا البحث وجرى توزيعه على (94) موظف في الشركة ، وجرت عملية تحليل النتائج عبر البرامج الاحصائية الجاهزة (AMOS, V24, EXCEL, SPSS) ، والتي دلت الى النتائج النهائية التي توصل لها هو وجود علاقة ارتباط و تأثير بيئة الرقابة في صناعة التأمين في الشركة عينة البحث ، وكما جرت التوصية بضرورة تبني مفاهيم بيئة الرقابة لما لها دور كبير في رفع اداء صناعة التأمين .

الكلمات المفتاحية: بيئة الرقابة، صناعة التأمين

Abstract:

The aim of the research is to determine the role of the control environment in the insurance industry in the National Insurance Company, and through studying and analyzing the control environment and formulating a number of questions expressing the problem of this research, in the National Insurance Company, the research sample, and the questionnaire was adopted as a main tool for collecting information in this research. It was distributed to (94) employees in the company, and the process of analyzing the results was carried out through the ready-made statistical programs (AMOS, V24, EXCEL, SPSS), which indicated the final results that it reached is the existence of a correlation and the impact of the control environment in the insurance industry in the research sample company And it was also recommended to adopt the concepts of the control environment because of its great role in raising the performance of the insurance industry.

Keywords: control environment - insurance industry

المقدمة :

تعتبر بيئة الرقابة في المنظمة هي المحيط الذي توبه اساليب الرقابة المحاسبية والمالية وهذه الاساليب تمثل جهدا متراكما للعديد من العناصر والتي تتضمن فلسفة الادارة ، ونمط التشغيل بلغة الحوار على مستوى الادارة العليا وهذه المحاور تركز على احتساب الاهداف والاعراض الخاصة بالربح او الموازنات التخطيطية والتوجيه الاساسي للإدارة بشأن تحويل المخاطر واهمية القوائم المالية وخلوها من الاخطاء . كما تعمل ايضا على معالجة الاطوار الخاصة بتنظيم وتخطيط وتوجيه ورقابة العمليات ومناقشة السياسات

والاجراءات المحاسبية والادارية التي تعكس توجهات الادارة العليا ومجلس الادارة حول الرقابة واهميتها بالشركة لتشكل بيئة الرقابة المضلة الاساسية لباقي المكونات الاخرى .

المبحث الاول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث: نظراً لأهمية فاعلية نظام بيئة الرقابة والتي تتوقف الى حد كبير على مدى توافر مكوناته الاساسية لصناعة التأمين فأن مشكلة البحث تكمن في ان انظمة بيئة الرقابة المطبقة في شركة التأمين الوطنية لا تراعي بصورة دقيقة اهداف تلك الشركة فان هناك حاجة ملحة للأخذ بنظر الاعتبار اهداف هذه الشركة ودرجة المخاطر المرتبطة بتحقيق تلك الاهداف عند تصميم نظام رقابي جيد وفاعل للرفع من مستوى ادائها في تقديم خدماتها المنشودة ، ولهذا الغرض تم صياغة التساؤل المعبر عن هذه العلاقة في اطارها النظري على مستوى المفاهيم والعملية على مستوى التطبيق وضمن الاتي:

هل ان لبيئة الرقابة دورا في صناعة التأمين؟

ثانيا : أهمية البحث

1. يتوقع من البحث الحالي ان يكون واحداً من البحوث التي قد تسهم في إرشاد المدراء في شركة التأمين الوطنية الى أبرز الأساليب التي من خلالها تستطيع هذه المؤسسة تحو بتقنيات بيئة الرقابة وتأثيراته في صناعة التأمين.
2. المساهمة في تقديم اطار نظري يؤسس على تأصيل علمي وفكري يستند على دلالات وروابط منطقية بين بيئة الرقابة مع صناعة التأمين.

ثالثا : اهداف البحث

1. تشخيص مستوى ادراك العينة المبحوثة لبيئة الرقابة وصناعة التأمين.
2. بيان طبيعة الارتباط بين بيئة الرقابة وصناعة التأمين وقوة هذه العلاقة واتجاهاتها
3. تحديد تأثير بيئة الرقابة في صناعة التأمين

رابعا : مخطط البحث الفرضي



الشكل (1) مخطط البحث الفرضي

خامسا : فرضيات البحث

- الفرضية الرئيسية الاولى للبحث : توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين بيئة الرقابة وصناعة التأمين
- الفرضية الرئيسية الثانية للبحث : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لبيئة الرقابة في صناعة التأمين.

سادسا : مجتمع البحث وعينته

أ: مجتمع البحث : الانجاز متطلبات الجانب العملي للدراسة ، كان لا بد من اختيار مجتمع لهذه الدراسة ينسجم مع ما يطمح تحقيقه ولغرض اختبار الفرضيات في بيئة عمل عراقية ، فقد حدد الباحث شركة التأمين الوطنية الحكومية العاملة في بغداد ، مما يعني ان مجتمع البحث يمثل مقر الشركة الرئيس وفروعها المنتشرة في بغداد .

ب: عينة البحث : جرى توزيع (100) استمارة استبيان على العاملين في شركة التأمين الوطنية وفروعها المنتشرة في مدينة بغداد ، وجرى استرجاع (96) استمارة استبيان ، وعند فحص الاستمارات المسترجعة تبين أن استمارتين غير صالحه ، لذا اعتمد الباحث على (94) استمارة مسترجعة صالحه ومهيئة لاستخراج نتائج البحث .

المبحث الثاني : الجانب النظري**اولا :- بيئة الرقابة**

بيئة الرقابة : تعرف بانها الموقف العام للمدراء والادارة وادراكمهم وفعالهم المتعلقة بنظام الرقابة الداخلية واهميته في المنشأة وتتكون بيئة الرقابة من :- (رفاعة ، 2017 : 55)

- 1- اداء مجلس الادارة واللجان التابعة له .
 - 2- فلسفة الادارة واسلوب العمل .
 - 3- الهيكل التنظيمي واناطة الصلاحيات والمسؤوليات .
 - 4- نظام الرقابة الادارية والمتضمن وظيفة التدقيق الداخلية والسياسات المتعلقة بالموظفين والاجراءات وفص المهام .
- وعرفت ايضا بانها الرقابة المتعلقة بأخلاقيات الوحدة والطرق التي تعمل بها والتي تسعى الى خلق الاجواء التي تمكن الافراد من اداء اعمالهم بمهنية عالية وبطرق مبتكرة لتشكل ثقافة رقابية كلية في المنظمة .(الرمحي ، 2005 : 9)
- ومن الاهداف التي يجب ان تقوم بيئة الرقابة بتحقيقها هي ما يلي : (الذبيبة واخرون ، 2011 : 94)
- 1- يجب ان تقع مسؤولية الانشاء والمحافظة على بيئة رقابية سليمة على عاتق المستويات العليا في التنظيم .
 - 2- يجب على الادارة ان تضع السياسات والاجراءات الخاصة للحصول على اقوى ايدى عاملة وتدريبها وتقييمها .
 - 3- يجب على الادارة ان تضع السياسات التي تتعامل بها مع العاملين وتؤدي الى الكشف عن الانشطة التي يمكن ان تسبب ضعفاً في فعالية الرقابة الداخلية .
 - 4- يجب ان يدرك كل العاملين اهمية الرقابة الداخلية والحاجة الى الالتزام الصارم بإجراءات الرقابة .
 - 5- وجود اجراءات محددة تماماً لمعالجة التجاوزات الرقابية .
 - 6- يجب ان يتاح للمديرين وقت ملائم للأشراف .

ثانيا :- انواع انظمة الرقابة الداخلية : يمكن تقسيم انواع انظمة الرقابة الداخلية الى نوعين من الرقابة هما ما يلي :-

1:- الرقابة الداخلية من حيث طبيعتها : وهي على عدة انواع :

أ :- انظمة الرقابة الادارية :- تتضمن هذه الانظمة خطة التنظيم والوسائل والاجراءات المختصة بصفة اساسية لتحقيق اكبر كفاءة انتاجية ممكنة وضمان تحقيق السياسات الادارية اذ تشتمل هذه الخطة برامج تدريب خاصة بالعمل او طرق من طرق التحليل الاحصائي لدراسة وضع المؤسسة او تقارير للأداء او رقابة على الجودة والى غير ذلك من اشكال الانظمة الرقابية الاخرى .

(الشحنة ، 2015 : 205)

كما عرفت لجنة معايير التدقيق على انها " خطة التنظيم وما يرتبط بها من اجراءات واساليب تختص بالعمليات والتي تقود الادارة الى فرض السلطة والتحكم في هذه العمليات " .(الوقاد ووديان ، 2010 : 172)

اما هدف هذه الرقابة هو زيادة الكفاءة التشغيلية والالتزام بتطبيق التعليمات والاجراءات الادارية بالمنظمة الاقتصادية يأتي ذلك من خلال مدى سلامة اتخاذ القرارات الادارية ومدى كفاءة الاعمال والانشطة التي تمارسها الوحدة. (حماد ، 2004 : 51)

ولهذه الرقابة اهمية فأنها تساعد على فحص القرارات فيما يتعلق باستراتيجية تحديد الاهداف والتأكد من مناسبة البيانات والمعلومات بشكل سليم وملائم ، اما من ناحية التخطيط فأنها تعمل على توفير نظام جيد لتفويض السلطات وتوزيع المسؤوليات وتوسيع تدفق المعلومات بين المراكز والمديرية الفرعية ، اما في مجال الاتصالات فأنها تساعد في تصميم قنوات اتصال مفهومة وملائمة بين المستويات الادارية ، كما انها تساعد في قياس النتائج لتحسين الصورة الربحية مع العمل على وضع نظام سليم لتقييم الاداء. (جاد الرب ، 2005 : 417)

ب :- انظمة الرقابة المحاسبية :- تعبر هذه الرقابة عن الخطة التنظيمية وكافة الاجراءات الهادفة الى اختبار دقة البيانات المحاسبية المثبتة بالدفاتر والحسابات ودرجة الاعتماد عليها والوقوف على سلامة المعالجة المحاسبية هذه من جهة والعمل على حماية اصول المؤسسة من جهة اخرى . (نور الدين ، 2015 : 50)

وتشمل الخطة التنظيمية والوسائل والاجراءات التي تتعلق بصفة اساسية في المحافظة على موجودات المنشأة ومدى الاعتماد على البيانات المحاسبية المثبتة بالسجلات وذلك عن طريق اختيار دقة البيانات والمعلومات المحاسبية ، اما وسائل الرقابة المحاسبية على سبيل المثال هي طريقة الغير المزوج وتدوين المعاملات والترحيل اليومي لها ، واستعمال الحسابات الاجمالية والفرعية واعداد ميزان المراجعة واعتماد قيود التسوية وامداد الادارة بالبيانات والمعلومات المحاسبية. (مجلس المعايير المحاسبية والرقابية ، 2000 : دليل التدقيق رقم (4) العراقي) .

ت :- نظام الضبط الداخلي :- عبارة عن الوسائل تتبناها الوحدة الاقتصادية لغرض الحماية النقدية والأصول الأخرى وايضا لضمان الدقة الحسابية والعمليات المثبتة في الدفاتر. (بدوي ، 2011 : 59) ويعتمد هذا النظام على مجموعة من الاجراءات والوسائل المحاسبية لضبط عمليات المنشأة ومراقبتها بصورة تلقائية لضمان سير العمل ومنع الوقوع بالأخطاء او التلاعب لذا فان هذا النظام يقوم على اساس توزيع العمل والمسؤوليات والصلاحيات لكل قسم . (مجلس المعايير المحاسبية والرقابية ، 2000 : دليل التدقيق رقم (4) العراقي)

وايضا يقصد بالضبط الداخلي بانه تقسيم العمل والمسؤوليات اي لا ينفرد شخص واحد بعملية كاملة او اجراء محاسبي كامل ، وعرفه البعض بانه ذلك النظام الذي يحوي خطة المنشأة وكافة الطرق التنسيقية والاجراءات المتخذة في المنشأة لغرض حماية موجوداتها وفحص دقة المعلومات وتشجيع الالتزام بالسياسات الادارية ومن خلال هذا المفهوم يمكن تحدد عناصر نظام الضبط الداخلي بالاتي :

- تحديد المسؤوليات والسلطات .
- وضع طرق للأثبات والمطابقة .
- وضع اجراءات تفصيلية تحدد خطوات اداء كل عملية .
- تصميم المستندات .
- ثبات الاجراءات .
- استخدام موظفين اكفاء. (عثمان ، 2011 : 111)

ث :- جهاز التدقيق الداخلي : يعتبر احد الوسائل الفعالة لنظام الرقابة الداخلية يقع في داخل المنشأة مهمته التأكد والضمان لدقة البيانات المحاسبية والاحصائية وحماية اصول واموال المنشأة من خلال اتباع سياسات وخطط واجراءات ادارية تعدها الادارة العليا . (مجلس المعايير المحاسبية والرقابية ، 2000 : دليل التدقيق رقم (4) العراقي)

2: الرقابة الداخلية من حيث التوقيت : وهي على عدة انواع : (عبد النور ومحمد ، 2020 : 10)

أ :-الرقابة الوقائية:- وتتمثل في الضوابط والقواعد والإجراءات التي تنظم العمل وتمنع التدخلات وبالتالي تضمن سير الأعمال في الاتجاه الصحيح وهي بذلك تسبق حدوث الأخطاء والانحرافات .

ب :- الرقابة التحذيرية:- يركز هذا النوع على ما يجري أثناء التنفيذ، لذلك تسمى متزامنة مع التنفيذ أو الإنجاز، وبموجب هذا النوع يتم التأكد من أن الأعمال تتجز وفق ما يرد في الخطط بهدف حل المشكلات حال وقوعها عند التنفيذ، وهذا النوع هو أكثر الأنواع استخداماً.

ت :- الرقابة اللاحقة:- وتعرف بالرقابة العلاجية ويتركز دورها بعد الانتهاء من إنجاز مراحل العمل المطلوب يتم عن طريق فحص ومراجعة العمليات المالية التي تم الانتهاء منها، للكشف عما وقع من مخالفات وانجازات عن طريق مقارنة ما تم إنجازه بالمعايير الموضوعه .

ثانيا :- التأمين وصناعة التأمين

1. تعريف التأمين : هناك مفاهيم عديدة للتأمين تختلف فيما بعضها من حيث الزاوية التي ينظر فيها لفكرة التأمين :

فقد عرف (علوان واخرون ، 2017 : 62) التأمين في اللغة مصدر (آمن) ويقال آمن يؤمن ، تأميناً ، ومادة هذه الكلمة هي (الهمزة والميم والنون) اصلان متقابلان احدهما الامانة والآخر التصديق ، ومن ذلك قوله تعالى (وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً) (سورة البقرة : الآية 125) وقال سبحانه وتعالى (فليعبد رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وأمنهم من خوف) (سورة قريش : الآية 31) ، ومنها التأمين على الدعاء وهو قول أمين اي اللهم استجب ، اما التأمين اصطلاحاً هو عمل هدفه الرئيسي حماية الافراد من الكوارث الاقتصادية وأثارها المدمرة التي لا يمكن السيطرة عليها والتنبؤ بزمنها ، فالتعاون هو اساس التأمين .

اما (البلداوي واخرون، 2017 : 45) فقد عرفوا التأمين كنظرية او نظام مقبول انه تعاون بين مجموعة من الناس لدفع اخطار تحقق بهم بحيث اذا اصابهم بعضهم تعاونوا على تقاديبها مقبل مبلغ ضئيل اي الهدف منه حماية الافراد والحفاظ على حياتهم وممتلكاتهم واعطاء الاستمرارية على مزاوله حياتهم الانتاجية وحماية الثروة القومية والحفاظ على سائر الممتلكات ووسائل الانتاج ورؤوس الاموال الموظفة في الاستثمارات المختلفة .

كما عرف (علوان ، 2014 : 85) هو اتفاق بين طرفين يتعهد احدهما ويسمى المؤمن بتعويض الطرف الاخر وهو المؤمن له عن اخطار ناتجة خلال مدة التأمين مقابل نضير هو قسط التأمين شريطة تضرر المصلحة التأمينية للمؤمن له عند وقوع الحادث .

2. تعريف صناعة التأمين :

عرف (كرفوع، 2013 : 54) صناعة التأمين على انها مجموعة من الاعمال التي تقوم الادارة بها حيث تقوم بجمع الحالات التي تتشابه في ما بينها وذلك لتقليل درجة عدم التأكد في المستقبل إلى حد مرغوب فيه.

وعرفت ايضا على انها مجموعة من المؤسسات المتنافسة فيما بينها في الصناعة نفسها والمقيدة بالمحيط نفسه والتي تقوم بتقديم منتجات متمثلة في الخدمات التأمينية .

كما عرفت مجموعة من المؤسسات التي تقدم المنتجات أو الخدمات والتي تستهدف حاجات المستهلك والتي تمثل بدائل متقاربة فيما بينها ولها القدرة على القيام بتقديم منتجات جديدة تبعاً لدرجة المنافسة . (السعودي، ٢٠١٥ : 5)

3. اهمية صناعة التأمين الاقتصادية: يمكن توضيح اهمية صناعة التأمين الاقتصادية بالاتي : (سنوسي ، 2011 : 65)

1. صناعة التأمين من اهم وسائل الادخار والاستثمار

2. العمل على زيادة الانتاج

3. تسهيل واتساع عمليات الائتمان وزيادة الثقة التجارية

4. المساهمة في اتساع نطاق التوظيف والعمالة

5. المساهمة في تحسين ميزان المدفوعات والمحافظة على الثروة الوطنية :-

6. العمل على تحقيق التوازن بين العرض والطلب :-

4. ابعاد صناعة التأمين

أ :- **الطاقة الاستيعابية** : تعبر عن طاقة الشركة على قبول عمليات التأمين والتي تسمى أيضاً بحد الاحتفاظ والذي يمكن تحديده اهميته :

- زيادة السعة التأمينية لتلبية حاجات العملاء الحاليين والمرقبين وتغطية عمليات التأمين الكبيرة .
- الحد من الهدر في الاقساط التي تذهب الى شركات اعادة التأمين من اجل زيادة الطاقة الاستيعابية للشركة .
- زيادة الارباح والاقساط والاكنتاب من خلال زيادة النمو وتلبية حاجات الزبائن . (عبد المهدي ، 2013 : 20)

كما اشار (القرزوني وضياء ، 2008 : 311) ان الطاقة الاستيعابية لشركة التأمين هي مجموعة الاقساط التي يمكنها من اكتسابها من المؤمن في ظل ما تملكه من اجمالي حقوق المساهمين (رأس مال + الاحتياطي) وبذلك يجب على هيئات الرقابة ان تهتم بدراسة النسبة بين الاقساط المكتسبة وحقوق المساهمين .

ب :- **الاكنتاب** : انتقاء الاخطار الجيدة حيث يتم دراسة كل خطر لتقديمه الى مجلس الادارة من اجل قبوله او رفضه ويهدف الاكنتاب الى تجميع محفظة فرعية من وثائق التأمين المختلفة حيث تقوم الشركة من خلال هذه الوظيفة بقبول طلبات اصدار الوثائق والمتوقع يتتبع عنها ارباح وترفض الطلبات المتوقع عنها تنتج خسائر او ان تكون غير مجدية حيث تقوم الادارة العليا في الشركة بوضع سياسة واضحة للاكنتاب تتماشى مع غايات الشركة وقد تكون هذه السياسة الحصول على مجموعة كبيرة من الوثائق التي تعطي ربحاً منخفضاً او تكون سياسة الشركة على عدد قليل من الوثائق والتي تعطي ربحاً منخفضاً وعادة ما تقوم الشركة بإصدار دليل تبين فيه انواع التأمينات التي تقبلها والاطار والمناطق الجغرافية التي تعمل بها . (عريفات وعقل ، 2010 : 62)

ت :- **قانون الاعداد الكبيرة** : ان الكثرة العددية هي الاساس الذي يقوم عليها التأمين لكي يتم تشتيت الخسارة على اكير عدد من المحال المعرضة للخطر اي كلما زاد عدد الوحدات المعرضة للخطر يمكن من التنبؤ بقيمة الحوادث المقبلة على نحو ادق وبذلك غياب الكثرة العددية تزيد من قيمة الخطر الموضوعي للمنشأة . (الوردي ، 1999 : 14)

ث :- **المرونة** : تعتبر المرونة قدة الفرد على التفاعل الايجابي مع ما يواجهه من تحديات وصعوبات في بيئة العمل باعتبارها ضغوط يجب التعامل معها واخذ العبرة منها .

ان المرونة هي قدرة الفرد على العمل بروح معنوية مرنة هدفها الازدهار وتحقيق التناف و عدم الاكتراث للضغوط والاحداث الصادمة التي تواجه بيئة العمل واعتبار هذه الضغوط والتحديات فرصة للنمو والارتقاء والتميز . (Bal ,Delange,2015;130)

ج :- **مخاطر صناعة التأمين** : ان من مخاطر صناعة التأمين ما يلي :-

- مخاطر اقتصادية لصناعة التأمين : وهي مخاطر يتعرض لها رأس المال والعمل كمخاطر الكساد الاقتصادي وأخطار الحرائق والزلازل وغيرها وهي تصيب رأس المال مباشرة أما الاخطار التي تصيب العمل فأمثلتها خطر الوفاة المبكر والمرض والبطالة والعجز(العوق) وكل ما يؤثر في قدرة الافراد على استرداد رأس المال أو تحصيل الاجور . (الطائي والبديري ، 2006 : 5)
- مخاطر غير اقتصادية (المعنوية) لصناعة التأمين : ويطلق عليها (المخاطر المعنوية) وتتعلق بالنواحي الاجتماعية للأشخاص أي أنها لا تتصرف الى الجوانب المادية وممكن لأن تتحول هذه المخاطر من غير اقتصادية الى اقتصادية اذا ترتب على الوفاة اضرار مادية . (الطائي والبديري ، 2006 : 6)

• **التكلفة الاقتصادية للتأمين** : التأمين لا يمنع من وقوع الخسائر ولا يقلل من تكلفة الخسائر على الاقتصاد بل على العكس فقد يؤدي في بعض الحالات الى زيادة تكلفة الخسائر على الاقتصاد، فالتأمين قد يؤدي الى زيادة الخسائر لدى بعض الاشخاص بسبب تعمد وقوع الخطر أو الاهمال أو عدم اتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنع الخطر أو التقليل من فرص حدوثه، كل ذلك انطلاقاً من أن شركة التأمين ستقوم بدفع التعويض عن هذه الخسائر، أيضاً هناك أعباء إضافية يتحملها الاقتصاد القومي وهي المتمثلة في المصروفات الادارية والرأسمالية التي تتفهمها شركة التأمين . (سلام وموسى ، 2007:90)

المبحث الثالث: تحليل نتائج البحث ومناقشته

1 : بيئة الرقابة : يبين الجدول (1) نتائج الوصف الإحصائي لبيئة الرقابة بصفته البعد الاول من ابعاد المتغير المستقل التدقيق الداخلي والذي جرى قياسه عبر خمسة فقرات ، والذي اتضح من خلاله أن أدنى انحراف معياري (0.841) في الفقرة الاولى (تلتزم ادارة الشركة بالنزاهة والقيم الاخلاقية امام اصحاب المصالح) وبوسط حسابي (3.883) ادت هذه القيم الى تراجع في قيمة معامل الاختلاف الى أدنى مستوى له بالمقارنة مع باقي الفقرات (0.216) ، وبالتالي أهمية نسبية أولى وبمستوى اجابة مرتفع لهذه الفقرة تبعاً لوجهة نظر المستجيبين ، اكدت على الإتفاق بشأن إدراك إدارة الشركة المدروسة (شركة التأمين الوطنية) الى أهمية تحقيق أهداف اصحاب المصالح وتطبيق مباد الشفافية امامهم من خلال عرض جميع البيانات الخاصة بالشركة والتي يهتم بها أصحاب المصالح المتمثلين بالمتعاملين مع الشركة كالزبائن والموظفين وكذلك المؤسسات الحكومية المختصة ، وفي الجهة المقابلة من ذلك ، كان أعلى انحراف معياري (0.998) في الفقرة الخامسة (تحمل ادارة الشركة العاملين لديها المسؤولية عن اداء أعمالهم في مجال الرقابة الذاتية بغية تحقيق الأهداف) بوسط حسابي بلغ (3.840) أدت هذه النتائج الى رفع قيمة معامل التشتت في هذه الفقرة الى (0.260) مما جعلها تحتل المرتبة الخامسة والاخيرة في الأهمية النسبية وبمستوى اجابة مرتفع ايضاً ، يمكننا القبول بحقيقة الاتفاق النسبي الأقل بين افراد العينة بخصوص مضمون هذه الفقرة من قيام إدارة الشركة المدروسة وبشكل محدود من تمكين العاملين لديها من اشاعة الرقابة الذاتية لديهم ، وبالنسبة لباقي الفقرات ، يتماثل هذا المستوى من التحليل وعلى نفس الصورة ، والذي تدرجت فيها النتائج بين هذين الحدين وفقاً لأدوات الوصف الإحصائي ، ولكن يمكن التوصل الى نتيجة وبعد التمعن الى مستويات الاجابة الخاصة بمتوسطات فقرات هذا البعد ، والذي ثبت ان جميع الفقرات كانت بمستويات اجابة مرتفعة والذي دل ذلك على تقارب عام بين المستجيبين بخصوص أهمية محتوى بعد بيئة الرقابة .

الجدول (1) نتائج الإحصاءات الوصفية لبيئة الرقابة

ت	الفقرات	الإحصاءات الوصفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى الاجابة	الأهمية النسبية
1	تلتزم ادارة الشركة بالنزاهة والقيم الاخلاقية امام اصحاب المصالح .	3.883	0.841	0.216	مرتفع	1	
2	مجلس ادارة الشركة مستقل عن ادارة الشركة ويمارس الرقابة بشكل مستمر على أداء الرقابة الداخلية وتطويرها .	3.830	0.923	0.241	مرتفع	4	
3	تعلم ادارة الشركة على استقطاب الكفاءات وتطويرها والحفاظ عليها لضمان القدرة على تنفيذ المهام .	3.755	0.888	0.237	مرتفع	3	
4	تهتم ادارة الشركة بالتسلسل الاداري في نقل التقارير والمعلومات .	4.096	0.893	0.218	مرتفع	2	
5	تحمل ادارة الشركة العاملين لديها المسؤولية عن اداء أعمالهم في مجال الرقابة الذاتية بغية تحقيق الأهداف	3.840	0.998	0.260	مرتفع	5	
	المتوسط العام للبعد	3.881	0.569	0.147	مرتفع		

2. صناعة التأمين : ضم هذا المتغير اربعة ابعاد وهي كلاً من الطاقة الاستيعابية ، والاكتتاب ، والمرونة ، وتطبيق قانون الاعداد الكبيرة والتالي التفصيل الخاص بكلاً منها:

أ: الطاقة الاستيعابية : يفسر الجدول (2) نتائج الوصف لبعد الطاقة الاستيعابية بصفته البعد الاول من متغير التابع والمتمثل بصناعة التأمين ، والذي يؤكد على أن مستويات الإجابة جميعها للفقرات كانت مرتفعة ، والتي فسرت عن الانسجام الواضح بين افراد العينة حول مضمون الفقرات ، حيث كانت النتائج في الفقرة الخامسة (قدرة الشركة على استيعاب كافة الاخطار التي تعرض عليها هو مؤشر على تطوير اعمال الشركة) نالت الوسط حسابي (3.787)

لكن بانحراف قياسي الإندى (0.686) مما أدى الى تبوءها الأهمية النسبية الأولى وفقاً لقيمة معامل الاختلاف (0.181) ، لكن في المقابل من ذلك ، حصلت الفقرة الثانية (تستطيع شركة التأمين قبول الأخطار التي تتركز في منطقة جغرافية واحدة من خلال الانتشار الدولي للأخطار) المرتبة الأخيرة بالنسبة للأهمية النسبية تبعاً لمعامل الاختلاف (0.240) وبانحراف معياري هو الأعلى (0.949) ، كذلك تفاوتت باقي فقرات بعد الطاقة الاستيعابية في أهميتها النسبية وحسب معاملات الاختلاف لكل منها .

الجدول (2) نتائج الإحصاءات الوصفية لبعء الطاقة الاستيعابية

ت	الفقرات	الأحصاءات الوصفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى الإجابة	الأهمية النسبية
1	تستطيع ادارة شركة التأمين قبول الأخطار غير الاعتيادية وغير المتكررة من خلال صناعة التأمين	3.745	0.802	0.214	مرتفع	4	
2	تستطيع شركة التأمين قبول الأخطار التي تتركز في منطقة جغرافية واحدة من خلال الانتشار الدولي للأخطار	3.957	0.949	0.240	مرتفع	5	
3	تستطيع شركة التأمين ان تزيد من طاقتها الاستيعابية من خلال تحقيق التناسق بين الأخطار الذي تحققه صناعه التأمين .	3.766	0.754	0.200	مرتفع	2	
4	تحقق شركة التأمين رضا المؤمن لهم بدخول زبائن جدد مما يحقق لها ميزة تنافسية من خلال التوسع بالطاقة الاستيعابية وقبول أخطار متنوعة	3.787	0.760	0.201	مرتفع	3	
5	قدرة الشركة على استيعاب كافة الأخطار التي تعرض عليها هو احد المؤشرات على تطوير اعمال الشركة	3.787	0.686	0.181	مرتفع	1	
	المتوسط العام للبعء	3.809	0.578	0.152	مرتفع		

ب : الاكتتاب : يعرض الجدول (3) نتائج الاحصاء الوصفي لبعء الإكتتاب ، والذي تبين من خلاله أن أدنى انحراف معياري (0.701) في الفقرة الثانية (يمكن لشركة التأمين ان تكتتب بأخطار في مناطق جغرافية جديدة عن طريق الاحصائيات والبيانات التي تقدمها شركات التأمين) وبوسط حسابي (3.883) وبالتالي قيمة معامل إختلاف في أدنى مستوى له (0.181) مقارنة مع باقي الفقرات ، وبمستوى إجابة مرتفع وأهمية نسبية هي أولى لهذه الفقرة ، وفي المقابل من ذلك ، كان أعلى إنحراف معياري (0.933) في الفقرة الأولى (عن طريق الاحصائيات التي تقدمها شركات التأمين تستطيع من خلالها ان تضع الاسعار المناسبة لكل خطر يراد الاكتتاب به مما يجنيها الكلف العالية) وبوسط حسابي بلغ (3.989) وقيمة معامل التشتت لهذه الفقرة في حده الأعلى (0.234) مما جعلها تشغل المرتبة الخامسة في الأهمية النسبية وبمستوى إجابة مرتفع ، وبالنسبة لباقي الفقرات الخاصة بهذا البعد ، يمكن اعمام هذا المستوى من التحليل على باقي الفقرات ، والتي تأرجحت بين هذين الحدين المذكورين .

الجدول (3) نتائج الإحصاءات الوصفية لبعء الاكتتاب

ت	الفقرات	الأحصاءات الوصفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى الإجابة	الأهمية النسبية
1		عن طريق الإحصائيات التي تقدمها شركات التأمين تستطيع من خلالها ان تضع الاسعار المناسبة لكل خطر يراد الاكتتاب به مما يجنيها الكلف العالية	3.989	0.933	0.234	مرتفع	5
2		يمكن لشركة التأمين ان تكتتب بأخطار في مناطق جغرافية جديدة عن طريق الإحصائيات والبيانات التي تقدمها شركات التأمين	3.883	0.701	0.181	مرتفع	1
3		سهولة اجراءات الاكتتاب داخل شركة التأمين هو احد المؤشرات على تطوير وسرعة اعمال هذه الشركة	3.745	0.816	0.218	مرتفع	3
4		وضع الشروط المناسبة وطبيعة الخطر عند الاكتتاب يعني حماية شركة التأمين من الوقوع في خلافات مستقبلية مع المؤمن له .	3.872	0.858	0.222	مرتفع	4
5		تساعد صناعة التأمين على سرعة اكتتاب الشركة بالأخطار المقدمة لها مما يحقق لها جذبا لجمهور المؤمن لهم	3.830	0.798	0.208	مرتفع	2
		المتوسط العام للبعء	3.864	0.599	0.155	مرتفع	

ج : المرونة : يعرض الجدول (4) نتائج الوصف لبعء المرونة ، والذي يؤكد على ان النتائج في الفقرة الاولى (تتمكن شركة التأمين من تحقيق الاحتياطي المرن والكافي لمقابلة احتياجات التعويضات المستقبلية عن طريق اللجوء الى تسهيلات تقدمها صناعة التأمين) نالت اعلى وسط حسابي (3.926) وبانحراف معياري الأدنى (0.765) من بين باقي فقرات بعء المرونة ، مما ادى الى حصولها على المرتبة الاولى بالنسبة للاهمية النسبية تبعاً لقيمة معامل الاختلاف (0.195) وبمستوى إجابة مرتفع ، لكن في المقابل من ذلك ، حصلت الفقرة الثانية (تتمكن شركة التأمين من توسيع حجم المحفظة التي تكتتب بها بصورة سريعة دون الحاجة الى توسيع قدرتها المالية عن طريق اللجوء الى صناعة التأمين) المرتبة الخامسة بالنسبة للاهمية النسبية تبعاً لمعامل الاختلاف (0.26) وبانحراف معياري هو الاعلى (0.977) ووسط حسابي الأدنى (3.766) ، كذلك تأرجحت باقي فقرات في مستويات قيم معاملات الإختلاف لكل منها وبمستويات الإجابة جميعها كانت مرتفعة ، والتي فسرت الانسجام الواضح بين المستجيبين حول مضمون لفقرات هذا البعد .

الجدول (4) نتائج الإحصاءات الوصفية لبعء المرونة

ت	الفقرات	الأحصاءات الوصفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى الإجابة	الأهمية النسبية
1		تتمكن شركة التأمين من تحقيق الاحتياطي المرن والكافي لمقابلة احتياجات التعويضات المستقبلية عن طريق اللجوء الى تسهيلات تقدمها صناعة التأمين	3.926	0.765	0.195	مرتفع	1
2		تتمكن شركة التأمين من توسيع حجم المحفظة التي تكتتب بها بصورة سريعة دون الحاجة الى توسيع قدرتها المالية عن طريق اللجوء الى صناعة التأمين	3.766	0.977	0.260	مرتفع	5

3	مرتفع	0.212	0.802	3.787	المرونة عامل مهم تتطلبه صناعة التأمين من اجل تطوير اعمالها
4	مرتفع	0.231	0.892	3.851	تستطيع شركة التأمين ان تتوسع في قبول انواع مختلفة من الاخطار عن طريق اسناد جزء منها الى صناعة التأمين
2	مرتفع	0.205	0.793	3.872	المرونة في اعمال شركات التأمين تساعد على جذب الزبائن وترغبهم على التعامل معهم
	مرتفع	0.157	0.604	3.840	المتوسط العام للبعد

د : تطبيق قانون الاعداد الكبيرة : من خلال نتائج التحليل الخاصة بهذا البعد والذي يعرضها الجدول (5) الذي يظهر منه أدنى انحراف قياسي (0.799) في الفقرة الاولى (تستطيع شركة التأمين ان تحقق التوازن عن طريق تطبيق قانون الاعداد الكبيرة الذي تحققه صناعة التأمين) وبوسط حسابي هو الاعلى (4.245) مقارنة مع باقي الفقرات ، حيث أدت هذه النتائج الى تدني قيمة معامل التشتت الى أدنى مستوى له (0.188) ، وبالتالي مستوى إجابة مرتفع جداً وأهمية نسبية هي الأولى لهذه الفقرة ، وفي الجهة المقابلة من ذلك ، كان أعلى إنحراف معياري (1.244) في الفقرة الخامسة (تستطيع شركة التأمين الاحتفاظ بأخطار كبيرة واعداد كبيرة عن طريق صناعة التأمين) بوسط حسابي (3.628) هو الأدنى ، وبالتالي قيمة معامل الاختلاف في هذه الفقرة (0.343) مما جعلها تحتل المرتبة الخامسة في الأهمية النسبية وبمستوى اجابة مرتفع ، وعن باقي الفقرات ، فقد تدرجت بين هذين المستويين من التحليل وعلى نفس الاسلوب بالنسبة لقيم معاملات الاختلاف .

الجدول (5) نتائج الإحصاءات الوصفية لبعده تطبيق قانون الاعداد الكبيرة

ت	الفقرات	الوصف	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى الاجابة	الأهمية النسبية
1		تستطيع شركة التأمين ان تحقق التوازن عن طريق تطبيق قانون الاعداد الكبيرة الذي تحققه صناعة التأمين	4.245	0.799	0.188	مرتفع جداً	1
2		انخفاض حجم الاقساط الواردة يعني صعوبة الاعتماد على قانون الاعداد الكبيرة ومن ثم الاضطرار الى اللجوء لصناعة التأمين	3.926	1.090	0.278	مرتفع	2
3		تحقق صناعة التأمين قانون الاعداد الكبيرة الى اقصى درجة	3.766	1.052	0.279	مرتفع	3
4		يسهم صناعة التأمين في معالجة تقلبات الخسائر من سنة الى اخرى نتيجة تطبيق قانون الاعداد الكبيرة	3.745	1.077	0.288	مرتفع	4
5		تستطيع شركة التأمين الاحتفاظ بأخطار كبيرة واعداد كبيرة عن طريق صناعة التأمين	3.628	1.244	0.343	مرتفع	5
		المتوسط العام للبعد	3.862	0.724	0.187	مرتفع	

المبحث الرابع: اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية الاولى : يتبين من الجدول (6) والذي يوضح نتائج علاقة الارتباط بين بعد بيئة الرقابة ومتغير صناعة التأمين ، أن لهذ العلاقة معنوية دالة إحصائياً بمستوى (0.000) وبقيمة معامل الارتباط الخطي البسيط البالغ (0.745) ، وهو ارتباط متوسط الى مرتفع يعبر عن وجود علاقة طردية بين المتغيرين ، وأما بخصوص قيمة بيتا الانحدار والتي بلغت (0.723) فتؤشر تغير صناعة التأمين تبعاً لما تتبأت به هذه الفرضية وبمقدار قيمة معامل الانحدار في حالة حدوث تغير في هذا البعد بمقدار وحدة واحدة.

الجدول (6) نتائج اختبار علاقات الارتباط للفرضية الرئيسية الأولى

صناعة التأمين					المتغير المعتمد
نتيجة الاختبار	قيمة المعنوية P	إحصاء الاختبار F	معامل التحديد R ²	معامل الانحدار β	البعد الأول من المتغير المستقل
دال	0.000	114.911	0.555	0.723	بيئة الرقابة

الفرضية الفرعية الأولى : خصصت هذه الفقرة لعرض نتائج اختبار هذه الفرضية الفرعية الأولى على مستوى فرضيات التأثير وكما يعرضها الجدول (7) والذي تأكد من خلاله بلوغ قيمة القوة التفسيرية لنموذج الاختبار بدلالة معامل التفسير نسبة (0.555) وهي دالة بمعنوية احصائية تامة (0.000) إذ تشير هذه النسبة الى تفسير بعد بيئة الرقابة لما نسبته (55.5%) من تباين صناعة التأمين في الشركة المبحوثة ، واما عن المتبقي من قيمة معامل التحديد (44.5%) تعود الى متغيرات عديدة أخرى لم يشتمل عليها نموذج الاختبار هذا .

الجدول (7) نتائج اختبار علاقات الانحدار أو التأثير للفرضية الرئيسية الثانية

صناعة التأمين				البعد المعتمد
نتيجة الاختبار	قيمة المعنوية P	إحصاء الاختبار T	معامل الارتباط R	البعد الأول من المتغير المستقل
دال	0.000	10.720	0.745	بيئة الرقابة

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

1. عدم التزام شركة التأمين الوطنية بتحقيق بيئة رقابية تعمل وكذلك عرض قيمتها الثقافية امام اصحاب المصالح عبر تنفيذ مبدأ الشفافية والنزاهة والقيم الاخلاقية بغية تنفيذ المتطلبات لأصحاب المصالح المرتبطين بالشركة وبالدرجة الاساس الزبائن.
2. ومن خلال نتائج الوصف الاحصائي ايضاً لمتغير صناعة الرقابة تبين ان للشركة القدرة على الاستجابة لجميع البلاغات والإخطارات الأتمانية ، وكذلك لها استجابة مرنة في مواجهة هذه الإخطارات من خلال امكانية زيادة الطاقة الاستيعابية لها ، وكذلك لديها المرونة في عملية الاستجابة لطلبات التأمين المتنوعة وذلك بما اشرت لها النتائج .
3. وكذلك الى امكانية الشركة في الاكتتاب في مناطق جغرافية متعددة جديدة ، وسرعة الاستجابة لها بما يضمن لها جذب زبائن جدد من المتعاملين لها ، عبر تسهيل الاجراءات والسياسات الخاصة بعملية الاكتتاب ، والتي من شأنها ان تطور اعمال الشركة.
4. ان لدى الشركة طاقة مالية احتياطية مرنة قادرة على مواجهة احتياجات التعويضية المستقبلية عبر تسهيل الائتمانات ، وكذلك تمثل المرونة لدى الشركة عامل مهم في تطوير اعمال الشركة .
5. هنالك علاقة ايجابية لمتغير بيئة الرقابة في متغير صناعة التأمين على المستوى الاجمالي للمتغير .
6. هنالك تأثير طردي لمتغير بيئة الرقابة في متغير صناعة التأمين على المستوى الاجمالي للمتغير .

التوصيات:

1. يوصي الى وجود بيئة رقابية تعمل على خلق اجواء تمكن الافراد من اداء اعمالهم بمهنية عالية وطرق مبتكرة لتشكل ثقافة رقابية داخل شركة التأمين حيث تسهم هذه العملية على مسايرة البيئة الخارجية ومحاولة الاستجابة لها بالسرعة الممكنة.

2. تدريب العاملين بالشركة بصورة مستمرة على الرقابة الداخلية ومواكبة التغييرات والتطورات التي قد تحدث على النظام .
3. استقطاب ذوي الخبرات والمختصين في مجال التأمين ، وكذلك الاهتمام بموظفي الائتمان بشكل اكبر ، والذي من شأنه يساهم في تعزيز الاداء للشركة ورفع الامكانات المعرفية لديها .
4. توفير كافة المستلزمات الازمة لعملية الرقابة ، من مستلزمات مادية وغيرها لرفع مستوى اداء المدققين الداخليين وبالتالي جودة الرقابة الداخلية اعلى .

المصادر العربية :

القران الكريم :

1. جاد الرب، سيد محمد ، (2005) ، تنظيم وادارة منظمات الاعمال ، مطبعة العريش ، السويس ، مصر .
2. حماد ، طارق عبد العال ، (2004) ، موسوعة معايير المراجعة ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
3. الذبيبة ، عبد الحليم ، الرمحي ، نضال محمود ، لحميدي ، عمر سعيد ، (2011) ، نظم المعلومات في الرقابة والتدقيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
4. رفاعة ، تامر مزيد ، (2017) ، اصول تدقيق الحسابات ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
5. الرمحي ، ازهر ، (2005) ، تدقيق مستند المخاطر ، الاكاديمية للعلوم المالية والمصرفية ، عمان ، الاردن .
6. السعودي ، مؤسسة النقد العربي ، المعهد المالي ، (1437هـ) ، مدخل الى اساسيات التأمين ، مؤسسة النقد العربي السعودي ، المعهد المالي ، الرياض .
7. سلام وموسى ، اسامة عزمي ، شقيري نوري، (2007) ، اداره الخطر والتأمين ، ط1 .
8. سنوسي ، اسامة ، (2011) ، هيكل قطاع صناعة التأمين في الجزائر ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خضير بسكرة .
9. الشحنة ، رزق ابو زيد ، (2015) ، تدقيق الحسابات - مدخل معاصر وفقا لمعايير التدقيق الدولية (الاطار النظري) ، ط1 ، دار وائل للنشر ، الاردن .
10. الطائي والبدري ، يوسف حجيم ، خليل جميل ، (2006) "خلفية عامة عن ادارة الخطر والتأمين"، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
11. عبد المهدي ، احمد مظهر ، (2013) ، حد الاحتفاظ الامثل واعادة التأمين وعلاقتها بزيادة اعمال شركة التأمين - دراسة في شركة التأمين العراقية ، مجلة رسالة التأمين ، بغداد .
12. عبد النور ومحمد ، بوعلي وبرابح ، (2020) ، التدقيق الداخلي كمدخل لتقييم نظام الرقابة الداخلية دراسة حالة مؤسسة باتيميتال هياكل الغرب ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة .
13. البلداوي (2017) عيود ، سالم محمد ، طلال ناظم ، علاء البلداوي ، نظرية التأمين العامة ، جامعة بغداد .
14. عثمان ، عبد الرزاق محمد ، (2011) ، اصول التدقيق والرقابة الداخلية ، ط1 ، شركة ابناء شريف الانتصاري للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
15. عريقات ، حربي محمد ، عقل ، سعيد جمعة ، (2010) ، التأمين وادارة الخطر ، جامعة البترا ، عمان ، الاردن .
16. علوان واخرون ، طلال ناظم ، سالم محمد عيود ، فائزة عبد الكريم ، (2017) ، ادارة الخطر والتأمين ، جامعة بغداد ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، بغداد .
17. القزويني ، علي تقي الدين ، ضياء ، سوسن احمد ، (2008) ، اساسيات التأمين ، طرابلس ، ليبيا .
18. كرفوع ، عدنان طه ، (2013) ، دور تنمية الموارد البشرية في صناعة التأمين (حالة دراسية في شركة التأمين الوطنية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد .
19. مجلس المعايير المحاسبية والرقابية ، 2000 : دليل التدقيق رقم (4) العراقي .
20. نور الدين ، احمد قايد ، (2015) ، التدقيق المحاسبي وفقاً للمعايير الدولية ، ط1 ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، الاردن .
21. الوردى ، سليم ، علي ، (1999) ، ادارة الخطر والتأمين و المكتبة الوطنية ، بغداد .
22. الوقاد ووديان ، سامي محمد ولؤي محمد ، (2010) ، تدقيق الحاسبات ، مكتبة المجمع للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

المصادر الاجنبية :

1. Bal,P.matthijs and Delange , Annet H.De (2015) " from flexibility human resource management to employrr engagement and Percived job Performanc across the lifespan: Amulitsample study .